من قال ان منعها للصرف لمضارعتها بالف التانيث الممدودة في انتفاء التاء وكون نهما زيد تامعًا وحذفتا معًا وكون اولى الحرفين في كل مدة والثانية حرفا شبيها بحرف العلة ولا يخفى ان لابد من اثبات الفرعية بين المشبه والمشبه به قوله لان اصل كل نوع الخ يفيد فرعية قسم لا القسم الذي في اوله احدى الزوايد الاربع قوله ويجوز صرفه لا يجوز عكسه وذلك لان الضرورة ترد الاشياء الى اصولها ولا تخرج الاشياء عن اصولها ولهذا جاز قصر الممدود في الشعر دون مد المقصور الا نادرا وجوز الكوفيون وبعض البصريين العكس للضرورة بشرط العلمية قوله لا يمتنع الجواز قد يراد به الامكان الخاص وهو سلب الضرورة عن الطرفين وقد يراد به الامكان العام وهو سلب الضرورة عن الجانب المقابل ولا يجوز ارادة المعنى الاول لوجوب الصرف في الضرورة بل يراد به المعنى الثاني ويفيد بجانب الوجود فلهذا فسره بقوله لا يمتنع قوله اي جعله في حكم المنصرف فان ما لا يترتب عليه غايته في حكم العدم وبهذا التوجيه والتوجيه الاتي اندفع ما ذكر من عدم مانعية التعريف والقول بانه وافق القدماء في الحكم بالانصراف وخالفهم في التعريف كما بيناه بعيد جدا قوله فكقوله صبت الخ الصب ريختن آب قال قدس سره في الحاشية بهذا البيت مما قال فاطمة عليها السلام في مرثية النبي صلى الله عليه وسلم اوله ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا وفي حاشيتها غوالي جمع غالية بوي خوش انتهى مرثيه بتخفيف الياء كخفرة بروم ده تنا كردن وكريستن يقال رثيته ورثوته ايضا التربة خاك المدى غايته والمعنى ما الذي او اي شيء وقع على من شم تربة احمد في ان لا يشم مدى الزمان وامتداده انواع الغالية قوله فكقوله اعد الخ يجوز الكسر في ان وح يكون الجملة استينافية والفتح وح يكون منصوبا بنزع الخافض وهو اللام وانما لم يمثل الضرورة لظهورها قوله قلنا الاحتراز الى قوله ضروري والمراد بالضرورة ما عده الشعراء ضرورة قوله لان رعاية التناسب بين الكلمات امر مهم في السجع وغيره ولهذا يقال هنا في هذا الشيء ومراني والاصل امران عند من لم يثبت مرأى وقال الله تعالى والفجر ثم قال تعالى يسر سمي لموافقة قلى قوله لتناسب المنصرف الذي يليه قد ينصرف لتناسب المنصرف الذي لم يله كقوله تعالى قواريرا على قراءة التنوين فانه صرف لتناسب اواخر الآي فانها كالقوافي ينبغي توافقها وتجانسها واما اذا قرئ بالالف فليس نصا فيما استشهد به لجواز ان لا يكون الالف بدلا من التنوين بل ان يكون للاطلاق كما في قوله تعالى الظنونا اعلم ان غير الفصيح في نفسه قد ينضم اليه امر فيصير فصيحا فان سلاسلا في نفسه قبيح غير فصيح واغلالا حسنه وجعله فصيحا وكذا يبلغ الخلق حسنه قوله تعالى ثم يعيده والالفاظ اللغة الغاشية يبدا وروى ان بعض البلغاء قال لكاتبه اكتب يا جار ان الركب قد جاروا بضم الراء في يا جار فقال الكاتب يا سيدي يا جار بالكسر

انصح

انصح فارم بما امر به اولا واراد به ان التناسب يحسنه قوله مثال المجموع غير المنصرف الذي صرف والمنصرف والا لكان الانسب الاكتفاء بسلاسلا قوله وما يقوم مقامها اللايق تقديمه على الحكم لانه بيان لما ابهم في حد غير المنصرف قوله احديهما الجمع البالغ الى صيغة منتهى الجموع اي الجمع الذي يجمع على ان ينتهي الى وزن فيمتنع جمع التكسير اعلم ان النحاة اختلفوا في سبب قوته فمنهم من ذهب الى ان قوة قيامه مقام السببين لكونه نهاية جمع التكسير والمصنف ذهب الى انها لتكرر الجمعية حقيقة او حكما كما ذكره قدس سره والاكثرون ذهبوا الى انها لكونه لا نظير له في الاحاد العربية واما نحو ثمان فشاذ واما نحو التراحي فالاصل فيه ضم ما قبل الياء واما نحو هوازن لقبيلة من قيس فمنقول عن الجمع واما نحو يماني وشامي في المنسوب الى اليمن والشام فالالف فيهما عوض عن احدى ياءي النسبة فهذا الوزن عارض لم يعتد به لانه بسبب احدى يائي النسبة والالف الذي هو بدل عن الاخرى وياء النسبة عارضة لم يعتد بها في الوزن وكذا تهام بفتح التاء في المنسوب الى تهم بمعنى تهام وهي بلاد قال الجوهري انه منسوب الى تهامة لكن حذف منه احدى ياءي النسبة وان لم يعتد بياء النسبة عارضة في نحو عواري جمع عارية منسوب الى العار لانها تثبت في واحده وصيغ هذا الجمع على اعتبار تلك الياء في الواحد وقيل ان ثمانيا مثل ثمان لانه منسوب الى الجزء الذي هو الثمن ولا يخفى بعده وقيل منسوب الى ثمانية نسبة المعدود الى العدد فان ثمانية في الاصل عدد والثماني هو المعدود وليس الالف في الاذن الالف التي فيها غير الف المنسوب اليه تقديرا لكونه بدلا من احدى يائي النسبة وكذلك الياء غير الياء واما سراويل فاعجمي او عربي مفرد شاذ او جمع تقديرا واما نحو اكلب واجمال وان لم يات لها نظير في الاحاد فالاعتذار فيهما انهما جمعا قلة وحكم جمع القلة حكم الاحاد بدليل تصغيره على لفظه كما يصغر الاحاد فصارا كانهما باقيان على افرادهما ولا يصح الاعتذار بمجيء افعل في الواحد نحو ادرج في اسم موضع لكونه منقولا عن الجمع كما بن ولا بآخر وانك لانهما اعجميان ولان انك يحتمل ان يكون فاعلا ولا باشد لانه جمع شدة على غير القياس او جمع لا واحد له بدليل تانيث الفعل المنسوب اليه قال قدس سره في الحاشية فاكالب جمع اكلب وهي جمع كلب واساور جمع اسورة جمع سوار واناعيم جمع انعام جمع نعم انتهى السوار يارهدست وقد يلحق التاء على اساور وعليه قوله تعالى في قراءة فلولا القي عليه اساورة من ذهب نعم چار پاي واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل والمراد بالجمع جمع التكسير فقط لان جمع الجمع اما ان يراد به التكثير او الضروب المختلفة كذا في الصحاح قوله او حكما كالجموع الخ انما جعل ملحقا بالقسم السابق لانه شابهه من وجوه ثلثة احدها انه على وزنه وثانيها انه جمع مثله وقد اشار اليهما قدس سره في الحاشية وثالثها انه ممتنع من الجمع مرة اخرى قوله والممدودة الهمزة في الممدودة منقلبة عن الالف وهي للتانيث دون الالف التي قبلها ولم يفارق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)